

حال السلف في استقبال رمضان | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله باسمائه وصفاته ان يبلغنا واياكم هذا الشهر على احسن حال - [00:00:00](#)

وان يجعلنا في واياكم من عتقائه من النار المقبولين المغفور لهم المرحوم لهم والديهم وذرايهم واحبابهم انه على كل شيء قدير ايها الاخوة الكرام نتحدث باذن الله عز وجل في هذه المحاضرة - [00:00:16](#)

عن حال السلف رضي الله عنهم وارضاهم في تعاملهم مع هذا الشهر العظيم شهر رمضان الله عز وجل يختص بفضله ما شاء اختص من البلاد مكة وشرفها على سائر البلاد - [00:00:33](#)

واختص من الاشهر شهر رمضان وشرفه على سائر الشهور واختص هذه الامة من بين جميع الامم فجعلها خير امة اخرجت للناس والله يختص برحمته من يشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:54](#)

قد اكرمنا الله عز وجل بان جعلنا في خير امة اخرجت للناس نبيها افضل الانبياء وكتابها افضل الكتب ودينها اتم الاديان بقدر ما يعين الله تعالى العبد على الاستمسك بهذا الدين بقدر ما تكون له الرفعة - [00:01:12](#)

في الدنيا وفي الآخرة وبقدر ما يكون منه من التفریط بقدر ما يفوته من ذلك ولما كان السلف الصالح باجماع المسلمين افضل هذه الامة على الاطلاق كانوا خير مثال يحتذى - [00:01:33](#)

حتى يكون المسلمون على هديهم يمثلون المنهج الذين هاجوه ويلزمون الطريق الذي سلكوه سيكرمهم الله عز وجل بهم في جنات الفردوس مع نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وكما قلنا بقدر ما يكون استمسك العبد - [00:01:52](#)

من دينه بقدر ما تكون رفعتة عند ربه تعالى يحسن ان نعرف بالسلف الصالح ابتداء السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يقال اولاً السلف في اللغة كل قوم متقدمون وكل من سلفه فهو متقدم - [00:02:17](#)

ولهذا فانا نقول السلف الصالح تحديداً لان كل من مضوا قبلنا فهم سلف وانما الائتساء السلف الصالح تحديداً والسلف الصالح في اصطلاح اهل العلم يراد بهم خيار هذه الامة الذين تقدموها - [00:02:38](#)

وسبقوها الى الايمان وهم تحديداً الصحابة رضي الله عنهم والتابعون واتباع التابعين هم الذين ورد فيهم الحديث الصحيح خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي اللفظ الآخر - [00:02:57](#)

خير الناس القرن الذين الذين بعثت فيهم ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوم اختارهم الله لصحبة نبيهم الله اكرم اولئك الاخيار - [00:03:15](#)

بان اختارهم لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة لم يكن وجودهم اعتباطاً معاذ الله بل الله اختارهم اختياري لان الله عز وجل - [00:03:33](#)

كما انه يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس فانه يصطفي من عباده الخيرين الصالحين ومن ذلك من اختار الصحابة رضي الله تعالى عنهم اختياري السالف قبل هذه الامة الهادي لها الى كل خير - [00:03:51](#)

متقدمها او متأخرها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو رأس السلف عليه الصلاة والسلام ولهذا قال لفاطمة بنته رضي الله عنها نعم السلف انا لك السلف الماضون رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

ثم اصحابه ثم التابعون ثم اتباع التابعين وهم القرون المفضلة ولهذا تجد اهل الحق دائماً يركزون على اعتقاد السلف تحديداً لان

السلف الصالح رضي الله عنهم هم تلاميذ الصحابة هم تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

والتابعون تلاميذ الصحابة واتباع التابعين تلاميذ تلاميذ الصحابة وهم السالفون وهم خير الامة بنص الحديث والرب عز وجل قد انزل اية في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اذ هم الموجودون وقت نزول الاية - [00:04:52](#)

قال تعالى كنتم الخطاب موجه للصحابة قطعا ان لم يكن هناك من المسلمين الا صحابة وقت نزول الاية كنتم خير امة اخرجت للناس ولهذا اختار بعض المفسرين ان الاية في الصحابة فقط - [00:05:13](#)

وان الامة لا تدخل قالوا لان الموجودين وقت نزول الخطاب هم الصحابة فهم خير الامة قال اخرون لا شك ان الصحابة هم المخاطبون بالاية لكن الامة تبع لهم كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:05:29](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. ولهذا دائما يكون التركيز على هؤلاء السابقين وقد السابقين الى الاسلام عموما بدءا من الصحابة ثم من تلاهم من التابعين ثم اتباع التابعين وقد نوه الله عز وجل بامر سبق الى الايمان - [00:05:49](#)

وجعل اهله خير هذه الامة فقال سبحانه كما في الاية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. الاية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:06:10](#)

فرضي عني السابقين الاولون ولم يرضى عن من بعدهم الا باشتراط احسان لو تتأمل الاية فيها صنفان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار لم يذكر الله شرطا دخولهم الجنة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار تم الكلام بشأنهم - [00:06:25](#)

ثم قال والذين اتبعوا هم والذين يأتون بعدهم الزمهم ان يتبعوا السابقين وان يكون اتباعهم باحسان حتى يرضى عنهم لهذا قال فلم يشترط في السابقين الاولين شرط واشترط في من يأتي بعدهم ان يتبعهم باحسان حتى يرضى عنهم - [00:06:48](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه علم انه لا يمكن ان يكون هناك خير للمتأخرين الا اذا كانوا مؤتسبين به على طريق السابقين - [00:07:08](#)

ولهذا دائما عبارة اهل العلم جده جديد لم يكن عليه السلف لو كان خيرا لسبقونا اليه عكس ما كان يقول الكفار وكان خيرا ما سبقونا اليه معه الحق فيقولون لو كان - [00:07:31](#)

هذا الذي احدث من الخير لسبق اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعون واتباع التابعين ولاجل ذلك دائما ينوه اهل الحق بامر السلف الصالح وكل اعتقاد وكل تعبد وكل اداب تكتسب لم يكن عليها الصحابة - [00:07:46](#)

والتابعون فهي باطل مردود بلا ادنى شك لانها لو كانت من الخير لسبقوا اليه كما سماهم الله تعالى باسم السابق والسابقون الاولون لاجل ذلك اذا اتت مثل هذه المناسبات بمناسبة رمضان - [00:08:06](#)

او غيرها فمن المفيد ان يطلع المسلمون على ما كان عليه الصحابة والتابعون واتباع التابعين رضي الله عنهم وهكذا من سلك بعدهم من ائمة الاسلام ان يطلعوا على ما كانوا عليه في التعامل مع رمضان - [00:08:26](#)

لان رمضان ما الذي شرفه؟ شرفه التخصيص الالهي والا في رمضان قبله شعبان وبعده شوال لولا ان الله اختصه كان كغيره من الاشهر تماما كما ان هذا اليوم الجمعة لولا ان الله اختصها لك انت كغيرها ما قبلها من يوم الخميس او السبت - [00:08:42](#)

تخصيص الزمان او المكان هذا امر الهي لابد فيه من نص فلما خصص شهر رمضان بهذه الخاصية وجعله الله تعالى من بين الشهور الذي يفرض فيه تعالى ركنا من اركان دينه هو الاسلام - [00:09:01](#)

واختار تعالى ان ينزل القرآن في هذا الشهر تحديدا وسمى الليلة التي نزل فيها بالليلة المباركة انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة القدر وكان من شأن رمضان من بعض الفضائل الموجودة في رمضان - [00:09:19](#)

التي لا تكاد تخفى على مسلم ان الله جعل فيه ليلة هي خير من الف شهر وذلك ان من منة الله تعالى على هذه الامة حين كانت اعمارها بين الستين الى السبعين في العموم الاغلب وقليل من يجاوز ذلك - [00:09:39](#)

ان جعل الله تعالى لها الاعمال مضاعفة وصارت هذه الليلة خير من الف شهر فعوضت الامة من نقص العمر بان جعل الله تعالى لها البركة في العمل فسبقت بذلك من كان اطول عمرا وتعبد لله بالثلاث مئة والاربع مئة سنة ممن كانوا قبلنا مثلا - [00:09:54](#)

فتجد من تعبد في هذه الامة وقام ليلة القدر ايمانا واحتسابا مثلا عشر سنين كانه اطول عمرا من اولئك الذين كانوا قبله فليجد ذلك
كان من المفيد ان نطلع على امر رمضان - [00:10:21](#)
عند السلف كانا بينهم وهل الحال الذي نحن عليه حين يأتي رمضان مثل او قريبا او بعيدا مما كان عليه السلف الامور هذا الوزن فمن
كان بعيدا عن هدي السلف - [00:10:39](#)
فعليه بالعود والتقوى ومن كان سائرا على هديهم ولن يدركهم قطعا. السلف لا يدركون لكن اذا كان سائرا على هديهم فليبشر بالخير
فانه على الهدى فان قبض على هذا الحال فترجى له الخاتمة الحميدة والفوز عند الله عز وجل - [00:10:58](#)
خاصة وان الله ايضا من فضله ومنته وكرمه ما جعل للسابقين فضلا وقد جعل للمتأخرين ممن يكونون في اخر الزمان ويثبتون جعل
لهم فضلا خاصا وهذا من رحمته وكرمه - [00:11:14](#)
فقال عليه الصلاة والسلام ان امتكم جعل جعلت عافيتها في اولها سيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وكانت العافية في اول الاسلام
وفي اول امة عموما ثم انه تصيب الناس فتن - [00:11:32](#)
الثابت في حال الفتن يعطى اجرا عظيما جدا حتى قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح في مسلم العبادة في الهرج
كهجرة الي الهجرة اعلى درجات الصحة. الصحة درجات - [00:11:51](#)
درجة المهاجرين درجة الانصار لدرجة الذين جاءوا بعد المهاجرين والانصار مثل مسلمات الفتح والذين اتوا من بعدهم وصحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت الامور تختلف وتتغير وتكثر الفتن في اخر الزمان - [00:12:06](#)
من الله تعالى وهذا من كرمه وفضله فجعل الثابت في اخر الزمان المقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالسلف الصالحين جعل
له عز وجل من الاجر ما يبلغ ان يكون كالمهاجر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اعلى درجات الصحة - [00:12:23](#)
ولا يتوهم احد من هذا ان في المتأخرين من يمكن ان يسبق الصحابة هذا محال حتى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما
اخبار انه يؤتى من يأتي في اخر الزمان من هذه الامة اجر خمسين - [00:12:41](#)
فقال الصحابة رضي الله عنهم الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم يعني من الصحابة هذا
لا يعني ان احدا يمكن ان يكون افضل من الصحابة لكن معناها انها تضاعف - [00:12:57](#)
الحسنات المتأخرين اما الصحابة فلهم درجة الصحة درجة الصحابة هذه لا يبلغها احد بعدهم وان عمل ما عمل حتى قال الامام احمد
رحمه الله من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة - [00:13:10](#)
ولو ادنى الوقت فهو افضل من التابعين ولو عملوا بكل اعمال الخير لا يدرك الصحابة احد لكن المقصود المضاعفة وذلك ان المتأخرين
ممن تكثر عندهم الفتن والهرج كما قال صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج وقت الاختلاط وقت التغير - [00:13:26](#)
وقت التبديل تكون العبادة اشد ولهذا جعل اجرها كهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على ماذا؟ يدل على فضل
الله الواسع على كريم منته لكن على العبد ان يتعرض له - [00:13:47](#)
لأنك اذا لم تتعرض للفضل فلن يصيبك الفضل اذا كنت نائيا غافلا عنه فلن يصيبك ولاجل ذلك الكلام على السلف الصالح وبيان رضي
الله عنهم وبيان ما كانوا عليه في هذا الشهر - [00:14:07](#)
لعلنا ان نأتسي بهم بالقدر الذي يعيننا الله عز وجل عليه نذكر كيف كان السلف يحفظون اوقات هذا الشهر. المزية العظيمة في السلف
رضي الله عنهم التي من وفق لها - [00:14:20](#)
وفق الى الخير العظيم هي مزية حفظ الوقت لان الانسان ما هو الا ايام الانسان مجرد ايام كلما مضى يوم اقترب من لقاء ربه وخلف
دنياه خلفه حتى يلقي الله عز وجل - [00:14:36](#)
ولهذا قد يبارك الله عز وجل في عمر انسان لا يصل الا الى الاربعين حتى يكون عند الله افضل ممن جاوز المئة وذلك ان هذا حفظ
وقته واعانه الله تعالى على استثماره فيما ينفع - [00:14:52](#)
وذلك اضاع وقته فكأن ذا المئة اقصر عمرا من ذي الاربعين المزية العظيمة في السلف الصالح رضي الله عنهم هي في حفظ الاوقات

وان الوقت عليهم كان نفيسا ولو قيل ان صفة واحدة - [00:15:07](#)

البخل تمدح لقيل هي البخل في الوقت ان يبخل الانسان بوقته ان يضيعه يمنة ويسرة وان يقطعه فيما لا ينفعه لا في دينه ولا في دنياه ولهذا من دين الانسان ومن عقله - [00:15:24](#)

من دلائل توفيقه ان يعينه الله تعالى على ان يكون شحيحا بوقته ما يمضي وقته في اي شيء لانك لو فتحت الباب لوقتك لتنفذه فيما واجهك وقابلك من مرئي ومسموع ومن مجالس ومنتديات وملتقيات - [00:15:39](#)

يمضي عمرك وانت مبخوس الثمن فلاجل ذلك سنتعرف على كيف كان السلف يحفظون اوقات الشهر كانت لهم رضي الله عنهم طرق عظيمة لحفظ هذا الشهر يعين من وفقه الله تعالى للسلوك على طريقهم لحفظ اوقات هذا الشهر حفظا تاما - [00:15:56](#)

ومن اهم ما كانوا يراعون في شهر رمضان ملاحظة البقاء في المسجد قدر المستطاع مدة طويلة كانوا يبقون في المساجد رضي الله عنهم ويقولون نبقى في هذه المساجد نحفظ صيامنا - [00:16:18](#)

تأملت هذا الامر العظيم ادركت ما فيه من الفقه فانت في المسجد في طاعة مستديمة مجرد بقائك فيه تعبدا لله هذا طاعة ما دمت تعمرو وقتك في المسجد في قراءة - [00:16:37](#)

بتسبيح بتهيل بتحميد ولهذا تلاحظ امرا في المسجد انه لو اراد احد ان يجلس بجانبك يشغلك يشغلك بكلام الله فائدة فيه لاستثقلته في المسجد اكثر من استثقالك اياه في اي موضع اخر وكأنك تقول انا ما اتيت الى المسجد لاثرت - [00:16:55](#)

ما اتت الى المسجد ليضيع الوقت اتيت الى المسجد لاعمري في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. ان اتني هذا الغرض الكلام الذي لا نفع فيه واضاعة الوقت فليس موضعه المسجد - [00:17:15](#)

لاجل ذلك قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها من غدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [00:17:32](#)

ولهذا ايها الاخوة كان الصالحون يبقون في المساجد مدة طويلة من وقت هذا الشهر ويحفظون صومهم وذلك ان الماكثة في المسجد اذا ادى الفريضة وبقي في المسجد بعد الفريضة فانه بفضل الله ومنتته يكون في صلاة - [00:17:47](#)

انت الان صليت المغرب وبقيت تنتظر صلاة العشاء لا تظن انك خرجت من الصلاة لا تزال في صلاة مع ان الصلاة انتهت صلاة المغرب والصلاة الالية صلاة العشاء لم تأتي بعد. لكن لكنك تكون في صلاة - [00:18:06](#)

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فمن انتظر الصلاة فانه يكون في صلاة - [00:18:21](#)

ومعنى ذلك انك اذا بقيت في المسجد فانت في صلاة مأجور لا اجر البقاء فقط المجرد في المسجد وانما لك اجر الصلاة ولهذا اختار بعض اهل العلم ومنه شيخنا بن باز رحمه الله تعالى - [00:18:35](#)

ان الاعتكاف يصلح مدة محدودة ان تدخل وتنوي وتنوي الاعتكاف هذه الساعة ما بين المغرب الى العشاء بعض اهل العلم يقول الاعتكاف لا يقل عن ليلة او عن يوم وليلة - [00:18:54](#)

لكن بعضهم يختار ان الاعتكاف اذا نويته ايا كانت المدة فانك في حكم المعتكف فاذا نويته فانك ستكون في حكم معتكف. ومعنى ذلك ما هو ان لك احكام الاعتكاف وتلزم احكام الاعتكاف - [00:19:11](#)

وبذلك يكون الاعتكاف اذا نوي بهذه الطريقة يكون الانسان يعتكف في حياته ساعات طويلة لانه اذا دخل ونوى الاعتكاف قالوا فالاعتكاف ليس له حد محدود ولا دليل على كونه ليلة - [00:19:27](#)

او يوما وليلة من الذي يميزه هو النية فاذا نوى فهو في حكم المعتكفين والاعتكاف عبادة اعتكاف عبادة مستقلة فتلقى الله عز وجل بساعات طويلة معتكفا بالتالي اذا صليت قلنا يعني على سبيل المثال مثل هذه الصلاة - [00:19:42](#)

وبقيت لو صليت العصر وبقيت الى المغرب مثلا تنتظر ساعة الجمعة قد تصل الى الساعتين فترة العصر. قد تصل الى الثلاث ساعات في الصيف ففي هذه المدة تكون معتكفا وبالتالي تأخذ احكام المعتكف في هذه المدة - [00:20:03](#)

لو نتأمل ايها الاخوة مدة الساعتين او ثلاث الساعات التي تكون فقط بعد العصر كل ما تقدم بك الوقت الان في الصيف ان شاء الله تعالى كلما طال العصر وتتأمل - [00:20:25](#)

بقاء في المسجد بعد العصر حتى المغرب ما بين الساعتين الى ثلاث ساعات اذا انتهى الشهر اذا بك قد جلست في هذا البيت الذي لله عز وجل تعمره ما بين الستين الى تسعين ساعة - [00:20:40](#)

بحيث تلازم هذا المسجد لله عز وجل في شهر رمضان اقرأ كتاب الله تتأمل معانيه تسبح تذكّر الله تعالى وتكون في هذه المدة في صلاة مما يشجع على هذا الامر العظيم - [00:20:58](#)

دعاء الملائكة عليهم الصلاة والسلام. الذين قال الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يدعون لك اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:21:15](#)

لو ان رجلا صالحا دعا لك لفرحته هؤلاء ملائكة الله عليهم الصلاة والسلام سخرهم الله تسخيرا يدعوننا لهذا الذي اجل بيت الله المسجد مزيتة انه بيت الله عز وجل وانك اذا اتيته واتيت الى واستحضرت - [00:21:29](#)

انك في بيت رب العالمين علمت ان المتعين في حقك ان تراعي احكام هذا البيت الذي لله عز وجل فلاجل ذلك اذا دخلت هذا المسجد فالله يكرمك سبحانه وبحمده كما في الحديث ان الله تعالى - [00:21:48](#)

اذا اتى العبد يتبشّش به الى المسجد كما يتبشّش اهل الغائب بغائبهم اذا حضر من سفره فالله تعالى يحب الاتين الى بيته مع انه غني عنهم يسخر سبحانه وتعالى ملائكته تدعو لهم - [00:22:06](#)

اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة لاحظ الدعاء بالمغفرة والرحمة في كتاب الله عز وجل لما عصى ادم ربه كان امامه طريق سؤال الله الدعاء والمغرب - [00:22:23](#)

المغفرة والرحمة فسأل ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ذكر الله في مواطن من كتابه انه غفور رحيم والغفور من الغفر وهو ستر الذنب - [00:22:41](#)

فاذا اجتمع معه الرحمة العبد ايماء فوز وانت تسأل الله تعالى الغفران والرحمة في صلاتك في السجود في الجلسة بين السجدين وتسال الله تعالى ذلك في مواطن من صلاتك الملائكة تدعو لك هذه المدة اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:23:00](#)

هذا يحفز العاقل العناية بالبقاء في المسجد في رمضان وفي غير رمضان حقيقة لكن لما كان الكلام في رمضان وفي عمارته لما كان يعمره السلف الصالح رضي الله عنهم كان هذا - [00:23:19](#)

من اول ما نذكره عن السلف في العناية بحفظ الوقت في رمضان المسجد كما قلنا يعين كثيرا على العناية بالوقت امامك كتاب الله تقرأ ما شاء الله تعالى ان تقرأ - [00:23:35](#)

الاجزاء ومن السور ومن احسن وامثل ما يعينك على قراءة القرآن ان تكون بتدبر لما كان الناس متفاوتين في معرفة معاني القرآن كان من احسن ما يكون لك في قراءة القرآن ان يكون معك - [00:23:48](#)

تفسير مختصر ولا سيما تفسير ابن كثير وتفسير السعدي رحمهما الله تعالى فانهما من علماء السنة تقرأ وتتدبر هذه الساعات الطوال لان عندنا القراءة عبادة قراءة القرآن عبادة تدبر عبادة اخرى - [00:24:08](#)

قد تتدبر بعض الاحيان سورة يقرأ غيرك في فترة تدبرك هذه السورة اضعاف ما انت تتدبر لكن هذه القراءة كما سيأتي بتدبر عليه المعول الكبير في صلاح القلب. والله عز وجل لما انزل كتابه قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب -

[00:24:26](#)

ايها الاخوة مثالا كلنا قرأ سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة في امر هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركت. اذا لم تعرف معنى الكلالة لم تدري ببقية الآية - [00:24:50](#)

عرفت ان هذا الكلالة ان كان له اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد لكن ما معنى الكلالة هنا افتح التفسير وتجد ان المراد بالكلالة هو الذي ليس له والد ولا ولد - [00:25:06](#)

تعرفنا الان معنى الكلالة من خلال انك تقرأ في التفسير معنى هذه الكلمة لان المفردة بعض الاحيان مفردة اذا لم تعرفها في الاية لم تدري بالمراد بالاية كاملا ومعرفة المفرد السهل جدا - [00:25:21](#)

بان تنظر في هذه التفاسير فتجد ان المعنى لكلمة الكلالة مثلا هو كذا وتفهم عموم الاية وان المراد في حكم الله تعالى في هذه المسألة هو من لا ولد له ولا والد - [00:25:37](#)

اتعرف هذا اما اذا قرأت وانت لا تدري الكلام فقد تخطم عدة مرات لكن ما تدري ما معنى الاية لذلك قلنا ان اذا وجد تفسير ميسر معك فتحت هذا التفسير - [00:25:52](#)

والان يسر الله هذه الجوالاات لمن كان يستثمرها وينتفع بها فيما ينفع فيجد حتى هذه الكتب موجودة في شاشة جواله فيستطيع ان يقرأ هذه التفاسير وهو امر متيسر سهل والله الحمد - [00:26:04](#)

لا يخرج رمضان الا وقد فقهت عددا غير قليل من الايات بهذه الطريقة ثم انك تستمر من يومك بعده والناس الحقيقة يتفاوتون منهم من قد يكون عنده عمل ومنهم من قد يكون عنده دراسة ومنهم من قد يكون متفرغا. وبعض الناس يأخذ اجازته في رمضان حتى الذي - [00:26:21](#)

يكون عنده عمل سيمر بك في فترة رمضان ايام غير قليلة ان ايام العمل محدودة بخمسة سيمر بك ايام غير قليلة مع اخر الشهر كلها فترة اجازة فلو ركزت على ما ذكرناه لك لبقيت هذه المدة - [00:26:42](#)

في رمضان ينفعلك الله عز وجل بما ذكرناه اختتم هذا اليوم اذا انت واصلت ما قلنا مثلا طلبنا المثال بفترة العصر وقد ذكرت الله تعالى ودعوتهم وقرأت القرآن وتدبرته ذكرت اذكار المساء بعد العصر - [00:26:59](#)

ثم يأتيك الفطر وللصائم عند فطره دعوة مستجابة كن قد سبقتها بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ومكثت في بيت الله تبارك وتعالى هذه المدة وختمت نهارك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:20](#)

لما حذر الذي حلف على ساعة بعد العصر بعد العصر لا عطي فيها كذا وهو لم يعطى وقد حلف كاذبا. لماذا بعد العصر الحلف بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء وفي الصباح كله محرم. قالوا بعد العصر لانها ختم مساءه عباذا بالله بخاتمة السوء هذه - [00:27:40](#)

فانت الان في اخر النهار اذا بقيت في المسجد فانك تخطم يومك بخاتمة حسنة قبل ان تفطر وعند الفطر الدعوة مستجابة تكون قد عمرت بيت الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:28:04](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال فكنت من هؤلاء الرجال بقيت في هذا المسجد عرفت ادبه ولزمت ما يلزمك من احكامه قرأت كتاب الله تدبرته ذكرت الله سبحانه وتعالى ثم - [00:28:21](#)

اتيت لتفطر وقد ختمت يومك في هذا العمل الصالح ستكون باذن الله تعالى اسباب قبول الدعاء اكثر تهيئا تكون اكثر تهيئا لانك صائم كغيرك من الصائمين لكنك مثل ما ذكرنا ختمت يومك هذه الخاتمة - [00:28:37](#)

الطيبة هذا مثال وليس المقصود بالمكث في المسجد المكث بعد العصر فقط لا بعد العصر وغير بعد العصر كلها اوقات عبادة بل تمكث ما اعانك الله تعالى ام تمكث؟ نعم الناس يتفاوتون كما قلنا منهم من يستطيع - [00:28:56](#)

ان يمكث اوقاتا طويلة في المسجد لانه متفرغ كان الوقت بعد الفجر ام الضحى ام الظهر ام الليل؟ تجد انه ان له نصيبا وملازمة طويلة للمسجد المقصود ان تعمر وقتك بمكثك في المسجد ما يسر الله - [00:29:11](#)

والمسجد ايها الاخوة كما قال التابعي عبد الرحمن بن معقل المزاني رحمه الله كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان. رواه ابن ابي شيبه المسجد حصن حصين من الشيطان - [00:29:30](#)

ما دمت في المسجد فالشيطان ابعد ما يكون عنك. الذي في حصن قد حمى نفسه الا ان يفتح على نفسه بابا لعدوه فهو في حصنه فهو المتسبب في اضرار نفسي بما لعنا - [00:29:46](#)

نذكره ان شاء الله فيما يأتي يريد هنا امر وهو عمل السلف في رمضان رضي الله عنهم مع ان لهم مصالح دنيوية ليس معنى العناية بساعات هذا الشهر ان ينقطع المرء بكليته عن مصالحه - [00:30:01](#)

مصالحه لابد له منها لابد من مصالح دنيوية تقوم بهذه حياتك من عمل اعباء بيت ونحو ذلك لكن الفرق الكبير ايها الاخوة بيننا وبين السلف هو التوازن العظيم في حياتهم - [00:30:17](#)

وهم يجمعون مصلحة دينهم ودنياهم وذلك لا يكون الا بعد توفيق من الله عز وجل اذا نظرت اليهم في احوالهم الدنيوية واذا بهم قد قاموا بها واحوالهم فيما يتعلق بدينهم قد قاموا بها - [00:30:34](#)

السبب ذلك توفيق من الله عز وجل وما توفيقى الا بالله هو التوازن هذا مرة اخرى هو ضبط الوقت ان تجعل لمصالحك الدنيوية وقتا وتجعل لمصالح دينك وقتا وتحرص على الا تهدر الاوقات فيما لا ينفع - [00:30:53](#)

كانوا رضي الله عنه كما قلنا لا يعطلون مصالح دنياهم اللازمة بحجة بحجة انهم في عبادة كما انهم لا يفرطون في عباداتهم لاجل تحصيل مصالح دنياهم وبناء على هذا في المسلم يحرص على - [00:31:13](#)

استغلال هذا الشهر حتى ممن كان عندهم عمل حتى لو كان العمل طويلا ومن فضل الله حتى ان الاعمال مقصر يعني بحكم النظام انها تقصر في رمضان فلا تكون بنفس الطول الذي تكون في - [00:31:29](#)

في غير رمضان ولهذا من وفقه الله تعالى استطاع ان يجمع بين الامرين وان يعمر اوقات هذا الشهر بما يسر الله عز وجل حتى وان كان في عمل هذا الوقت الطويل ايها الاخوة - [00:31:43](#)

والمكث في المساجد كان الى عهد قريب ندرکه الناس يمكثون في المسجد اوقاتا طويلة. اذا دخلت المسجد واذا باعداد غير قليلة من الناس فيه. ويمكثون اوقاتا طويلة ويتفاوتون. بعضهم يواصل من الفرض الى الفرض الذي بعده - [00:31:59](#)

ولا سيما اذا كان قد استراح في اول نهاره واخذ قسطا من النوم فانه في مثل هذه الحالة يقول انا الان اتفرغ كما اني ارحت بدنيا فاني الان افتح الباب لصلاح قلبي - [00:32:18](#)

سيستمر الواحد منهم وهذا امر في الحقيقة من اعظم ما يرضي الله تعالى ان تعمر بيته تعالى ان تحرص على عمارة هذا البيت في قراءة القرآن والمكث في المسجد الاوقات الطويلة حتى انا نذكر الى عهد قريب جدا ليس بعيدا - [00:32:33](#)

ان المسجد الى قرب الافطار مليء وليس في مساجد معينة كالجوامع الكبيرة لا في عموم عموم المساجد كثير من الناس لا يذهب الا قرب الافطار. يستمر فترة العصر هذه الى قرب الافطار - [00:32:49](#)

في قراءة وتلاوة تسبيح وتحميد مع قيامهم من مصالح دنياهم كما قلنا اذا صلى الانسان مثلا بعد الظهر ايها الاخوة هذا نموذج قلناه في صلاة العصر ممن ليس عنده عمل او في وقت اجازته - [00:33:05](#)

يستطيع ان يمكث بعد الظهر مدة مديدة قديمكم مثلا بعد الظهر الى الساعة الثانية خاصة وانه قد استراح في فترة الضحى قد يدخل المسجد قرب الثاني عشرة ولا يخرج الى بيته الا قرب - [00:33:24](#)

الثانية مع ساعات العصر كم سيحصل؟ سيحصل اربع ساعات الى خمس ساعات في النهار فقط في فترة الظهر الى المغرب مع من قد يكون قامة مع ما قد يكون عمره بعد صلاة الفجر ممن يعينهم الله تعالى ويبقون الى فترة الاشرار - [00:33:41](#)

في هذه الحالة يكون قد عمر جزءا غير قليل من النهار اذا نظرت الى حسابي هذا في بقية الشهر واذا به قد مكث في النار ساعات طوالا اذا انتهى الشهر - [00:34:06](#)

وقد مكث في المسجد مثلا في النهار ست ساعات او سبع ساعات او نحوها يكون في نهاية الشهر قد مكث في المسجد اكثر من مئة ساعة معنى انه لو حسبناها بحساب الايام لوجدته قد مكث في المسجد اياما - [00:34:20](#)

مع ما يأتي من صلاة التراويح وصلاة القيام ونحو ذلك الامر الحقيقة انه يسير لمن يسره الله تعالى عليه لا سيما مع كثرة نوم الضحى بطولها عند كثير من الناس فيقوم نشيطا وفترة الضحى لا تستسهلها - [00:34:36](#)

فترة الضحى في الحقيقة هي نصف النهار الصلاة صلاة الظهر تكون في نصف النهار فترة الراحة في الضحى كافية وقد يأخذ الانسان يعني مدة يسيرة كربع الساعة او نصف الساعة بعد الظهر ليستعين بها مرة اخرى - [00:34:55](#)

على اكمال القراءة في العصر فيكون بهذه النية يكون بهذه النية ايضا في عبادة كما قال معاذ رضي الله عنه اني احتسب نومتي كما

احتسب قومتي. يعني اني انا مدة لاجل ان يقوم في اخر الليل. فيقول انا لا احتسب القيام فقط بل انا احتسب النوم - [00:35:12](#)
هذا في البخاري يعني ان انه يحتسب النوم وهو مباح لان هذا الامر الذي هو مباح صار عبادة بالنية لانه يريد التزود به على العبادة
ولاجل ذلك هي فرصة الحقيقة - [00:35:34](#)

الفرصة عظيمة جدا ولا سيما قد يسر الله عز وجل لنا ما لم يتيسر ابائنا القريبين فترة ما قبل الكهرباء كان الناس يعانون معاناة
ليست سهلة لا سيما في شدة الحر - [00:35:49](#)

كنا ندركهم رحمة الله تعالى عليهم الواحد منهم في اخر في النهار وهو يأتي الى المسجد صلاة العصر بالكاد يخطو خطواته من شدة
الاجهاد لانهم يستيقظون من الصباح ويبقون في اعمالهم - [00:36:08](#)

مع شدة الحر ولا يتركون الصلوات فاذا اتت فترة صلاة العصر واذا بهم على جانب كبير من الاجهاد ولا سيما مع صيام نحو خمسة
عشرة ساعة في اليوم هذا الشديد - [00:36:22](#)

الان ولله الحمد الحر الشديد قد زال ولله الفضل والمنة اثره السيارات مكيفة والمساجد مكيفة والبيوت مكيفة حتى تجد الصغار الان
الذين ما لا يمكن ان يصوموا سابقا تجد انهم الان يصومون - [00:36:34](#)

ويصل الواحد منهم الى فترة المغرب وهو في كامل العافية قد ملأ الله تعالى بطونهم وامن قلوبهم وذاقوا من الراحة ما لم يذقه
اجدادهم القريبون كل هذه ايها الاخوة معينة على الطاعة - [00:36:52](#)

ميسرة للطاعة. لمن احيا الله قلبه لينتفع بها ويستفيد بهذه النعم. ويستعملها في طاعة ربه. هذا ما يتعلق بحفظ الوقت في رمضان
في مظهر واحد من مظاهره وهو المكث في المسجد - [00:37:10](#)

مظهر اخر من المظاهر التي كان عليها السلف الصالح رضي الله عنهم حفظوا بها اوقاتهم هو الاقبال على القرآن البيوت في المساجد
والاقبال على القرآن كما تعلم مطلق قراءة القرآن في المسجد مظهر واحد من مظاهر قراءة القرآن لكن هناك قراءة للقرآن في البيوت

فينبغي ان تعمّر - [00:37:24](#)

سواء في اخر الليل او القراءة المطلقة الصلاة او خارج الصلاة كما سيأتي ان شاء الله عز وجل لهذا كان السلف يسهل عليهم ان يختموا
القرآن ختمات كثيرة وكان كثير من السلف يختم كل - [00:37:46](#)

ثلاثة ايام معنى ذلك انه يقرأ القرآن في كل يوم وبعضهم يستمر على هذه الطريقة حتى تدخل العشر الاخيرة من رمضان فاذا دخلت
العشر ختم كل يوم ختمة ويخص كل يوم من العشر بختمة مستقلة - [00:38:03](#)

وانت تعلم ان الختمة الواحدة تأخذ ساعات طوالا معنى هذا ان الاوقات الطوال ستكون بالاقبال على كتاب الله في المسجد في البيت
حتى وانت في سيارتك النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه - [00:38:26](#)

انه في سفر الهجرة الذي هو اخطر سفر سافره عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن على راحلته الان في هذا الزحام الشديد من اعظم
ما يسهل ويخفف عليك الزحام قراءة كتاب الله تعالى او استماعه - [00:38:42](#)

لأنك اذا قرأت هذا القرآن الحقيقة حفظت الوقت حتى انك قد تقرأ بعض الاحيان نصف الجزء او الجزء او اكثر انت في سيارتك فلا
يكن الحقيقة في ضياع في مثل هذه الحالة لا يكون هناك ضياع للوقت - [00:38:57](#)

حتى ان يمكن اذا كان لك ورد ان تقرأه في فترة بقائك في السيارة انت نحسب ايها الاخوة بقاءنا في السيارات في الشهر الواحد
لوجدنا انها ساعات طوالا. انها ساعات طويلة - [00:39:11](#)

كما انك تعمّر بيتك ايضا تستطيع ان تعمّر سيارتك وتحفظ وقتك الطويل الذي قد تتبرم وتتضرر من كثرة الزحام او من سفر طويل
فاذا انت قرأت فيه خف وتيسر عليك - [00:39:26](#)

لذلك كان السلف رضي الله عنهم كما قلنا يكتثرون من ختم القرآن جاء عن الشافعي رحمه الله تعالى انه كان يختم في رمضان ستين
ختمة بالليل وختمة بالنهار وانا ثابت السند عن الشافعي - [00:39:40](#)

ختمة بالليل وختمة بالنهار يقرؤها في غير الصلاة غير غير الصلاة التي يتجهد بها لكن هذا تخصيص للقرآن بالقراءة وهذا يعني انهم

كانوا يقبرون على القرآن بكليتهم رضي الله عنهم - [00:39:57](#)

وكان السلف في اجل ذلك تلاحظ يتركون دروس العلم في رمضان وعلى هذا خرج مشايخنا تلاحظ ان الدروس في رمضان تتوقف

المقصود بالتوقف عند رؤوس العلم مع ان العلم من اعظم - [00:40:13](#)

ما يكون في ارضاء الله ان يقبلوا على القرآن ولهذا كانوا يقبلون بكليتهم على القرآن ولذا جاء ان الشافعي رحمه الله تعالى دخل عليه

بعض الفقهاء وكان رحمه الله تعالى في رمضان ومعه المصحف يقرأ فيه فلما دخل - [00:40:27](#)

قال اشغلكم الفقه عن القرآن يعتب عليهم انهم اشغلهم الفقه عن القرآن في رمضان ورمضان شهر القرآن وانت تعلم ان الفقه من اعظم

ما يتقرب به الى الله عز وجل. ومع ذلك يقول لا تشتغل حتى بالفقه - [00:40:43](#)

عن القرآن فما بالك بمن يشغله عن القرآن عن القرآن شيء سوى الفقه قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه نهى ان

يختتم القرآن في اقل من ثلاث - [00:41:02](#)

صحيح هذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام لكن من فعل هذا من السلف قالوا ان مثل هذا يحمل على غير المواسم لان العبد يختتم كل

ثلاث طوال العام لا يقل عن ثلاثة ايام - [00:41:17](#)

في غير رمضان قالوا فاذا جاء رمضان اقبل بكليته على القرآن. واذا اقبل بكليته على القرآن واعطى القرآن وقتا طويلا انه سيختمه

يعني شبه متفرغ لقراءة القرآن ولا سيما في العشر - [00:41:33](#)

لهذا كانوا يختتمون الختمات الكثيرة لكن مع ذلك لا شك ان الصواب والتزام عدم النقص عن ثلاثة ايام تكون الختمة في كل ثلاثة ايام

بما في ذلك العشر هذا الصواب ان شاء الله وهذا اختيار شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى عليه ان يقول ينبغي - [00:41:48](#)

الا يختتم القرآن في اقل من ثلاث لان القارئ يطلب منه ان يتدبر وان يقرأ على خير حتى وان قلت ختماته عن ختمات غيره وذلك ان

المقصود القراءة مع التدبر - [00:42:08](#)

لكن مثل ما قلنا الذين رأوا ذلك من السلف لما كانوا يقبلون اقبالا شديدا على القرآن يكون معظم الوقت في القرآن. وهذا مثل يعني

اقرب ما يقرب به الحقيقة حال - [00:42:24](#)

بعض المرضى عافانا الله واياكم الذين لا يعانون مرضا شديدا لكن قد يصاب الواحد منهم مثلا بكسر في رجلها وكذا لكن بقية جسده

بقية جسده سليمة يقول الحظ اني اقرأ القرآن والوقت امامي طويل جدا - [00:42:38](#)

ان اختتم في اقل من ثلاث يقول معظم الوقت انا ما عندي شغل هل لي ان اختتم في اقل من ثلاث يقول لو قلت لي لا تختتم الا في

ثلاث فقط فانا - [00:42:53](#)

يأتي وقت اتوقف فيه عن قراءة القرآن عمدا يعني لو واصلت لانتهيت من قراءة القرآن لاقرأ القرآن وقد يكون حافظا له كثرة الضحى

اذا قمت فترة الظهر حتى اغمض عينه قبل العصر بقليل فترة العصر يقولون في - [00:43:09](#)

قراءة مستديمة لكن مع ذلك الصواب ان شاء الله تعالى ان يقال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يفقه من قرأ في اقل من ثلاث

كان معنى ذلك التوجيه الى ان - [00:43:24](#)

لا يقتصر لا تقل الايام عن ثلاثة ايام ومن رأى ذلك من السلف الصالح ورأوا هذا فلا هم لهم وجهتهم رضي الله تعالى عنهم لكن نقول

الاصل ان السنة لا يقدم عليها - [00:43:37](#)

سواها فاذا استغرق الانسان وقتا طويلا في القراءة من ايام شهره كما قلنا ولاحظ ان السلف هذا حالهم فعليه ان يلحظ امرا مهما وهي

ان قراءة السلف ليست قراءة الهزيمة والسرعة التي يكون غرض القارئ بها ان ينهي القرآن ويختمه كيفما اتفق - [00:43:52](#)

كانت قراءتهم قراءة متدبر وهذا ماذا يعني ان مدة الختمة التي يختتمون اطول بكثير من المدة التي قد يختتمها الواحد منا لان الواحد

منهم ليس همه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. ولا يكن هم احدهم اخر السورة - [00:44:15](#)

ليس همه ان يختتم ليس ليس همه ان ينهي السورة لا ان يقبل على القرآن ويتدبر القرآن قراءته هذه بتدبر معناه انه سيقراً بطول اكثر

من طول من يقرأ مجرد القراءة - [00:44:32](#)

من المهم في قراءة القرآن كما قلنا هي استغراق القرآن منا وقتا طويلا في رمضان. بين حفظ وتدبر وتلاوة انت على خير في كل هذه الاحوال حتى لو قلت الختمات - [00:44:48](#)

المعول على الساعات التي امضيتها في هذا القرآن حفظا وتلاوة وتدبرا انت على خير بل القراءة الحقيقية التي فيها التدبر مع قلة الختمات افضل من القراءة المستعجلة التي تكثر فيها الختمات - [00:45:04](#)

ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سألہ التابعي ابو جمرة رحمه الله فقال اني سريع القراءة اني اقرأ القرآن في ثلاث وفي رواية في ليلة فقال ابن عباس لان اقرأ البقرة في ليلة - [00:45:20](#)

فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول رواه الاجري في اخلاق اهل القرآن رواه سعيد ابن منصور في سننه وغيره بلفظ ان اقرأ سورة واحدة ابن عباس رضي الله عنهما لان اقرأ سورة واحدة احب الي من ان اصنع ذلك. يعني - [00:45:39](#)

سألت عنه يعني يا ابا جمرة فان كنت لابد فاعلا يعني ستقرأ هذه القراءة السريعة فان كنت لابد فاعلا فاقراً قراءة تسمع اذنيك ويعيه قلبك ولا تقرأ القراءة التي تكون هذا رملة سريعة جدا حتى انك لا تكاد تسمع - [00:46:02](#)

ولا القراءة التي لا يعيها قلبك كونك بعض الناس قد يعطى نفسا طويلا وتقرأ الآية الطويلة بهدوء بتدبر وترسل لكن تجد هذا الذي عنده نفس قصير لا يستطيع ان يقرأ قراءته - [00:46:19](#)

يقول المهم ان تقرأ قراءة اذا كنت سريع القراءة ان تقرأ قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك لان المعول على ما ذكر الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:46:34](#)

وليتذكر اولو الالباب الاجر في قراءة القرآن ايها الاخوة كبير للغاية يقول صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله كان له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها - [00:46:48](#)

في كل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها احروف القرآن كثيرة جدا وليس المقصود ان الانسان يأخذ قلما ورقة ويبحث لكن ذكر ابن كثير في مقدمة التفسير ان بعض اهل العلم عد احروف القرآن - [00:47:04](#)

وجدها ثلاث مئة الف حرف واحدا وعشرين الفا ومائة وثمانين حرفا ثلاثمائة الف واحد وعشرون الف ومئة وثمانون حرفا عدد عظيم جدا اذا امضيت اوقاتك في قراءة هذه في هذه قراءة هذه الاحرف العظيمة - [00:47:21](#)

في رمضان فقد والله حفظت وقتك اذا كان مع هذه القراءة تدبر كنت باكرم المنازل في الاقبال على كتاب الله عز وجل كنت على هدي السلف الصالح رضي الله عنهم في الاقبال على القرآن - [00:47:47](#)

في هذا الشهر هذا امر ينبغي ملاحظته في رمضان وانه شهر القرآن كما قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لقراءة القرآن في رمضان مزية - [00:48:04](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة في رمضان حتى اذا كانت السنة التي توفي فيها عرض عليه القرآن مرتين في رمضان كانت - [00:48:18](#)

اوقاتهم معمورة في قراءة القرآن في رمضان وفي غير رمضان كما قلنا في رمضان يكون الاقبال اكثر وينبغي ان ينوع المسلم ويجعل لنصيب لبيته نصيبا من القراءة وللمسجد نصيبا من القراءة - [00:48:32](#)

يقرأ في بيته فيعمرها البيوت لا تترك كالمقابر كما في الحديث انما وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يصلى في البيوت قال ولا تجعلوها قبورا القبور لا يصلى فيها - [00:48:50](#)

قال فصلوا في بيوتكم يعني النوافل فيكون للبيت نصيبه من القرآن ويكون لبيت الله تعالى نصيبه من القرآن الاقبال على كتاب الله يكون على نوعين النوع الاول بالقراءة خارج الصلاة هي التي ذكرنا - [00:49:03](#)

النوع الثاني بقراءة القرآن في الصلاة وان يحرص على ان يطيل في قراءة القرآن في الصلاة فيما يتعلق بصلاة التراويح ينبغي ان يحرص الائمة على اطالتي القراءة وان يعينهم المأمومون - [00:49:20](#)

وان يتركوا كثرة التمتع وكثرة التمتع على الائمة في رمضان في قراءة القرآن الحقيقية عدد من الائمة يقول نتمنى ان نختم القرآن

وبعضهم حافظ ويحب ان يعرض حفظه في رمضان - [00:49:40](#)

ويراجعه لكن كثيرا من المأمومين يعترضون ويقولون اطلتكم ويقولون تعبنا انت تعلم ان صلاة التراويح ولله الحمد الصلاة مبناها على التيسير ما الذي يجيده ان يصلي قائما؟ يستطيع ان يصلي جالسا - [00:49:53](#)

اما ان يضغط على الامام حتى يقلل القراءة لاجل ان يصلي هو قائما هذا الحقيقة انهما انصف لانه حمل اهل المسجد جميعا على ظرفه هو والمسجد فيه الكثير من الشباب وفيهم كثير من - [00:50:11](#)

السن القادرين قادرين على ان يبقوا حتى يختم القرآن. ولهذا كان الامام احمد رحمه الله يوجه الامام يقول ينبغي ان يسمعهم القرآن يعني كاملا هي فرصة القرآن ينبغي ان يسمعه الناس - [00:50:27](#)

في رمضان كاملا فيهم الصغير فيهم من لا يقرأ فيهم من لا اه يحفظ تكون فرصة ليسمع القرآن كاملا يمر به القرآن لو مرة واحدة في السنة وذلك من خلال صلاة التراويح. ولذا كان يوجه رحمه الله تعالى الى انه ينبغي ان يسمع المأمومين القرآن كاملا - [00:50:44](#)

الذي يحدث هو مثل ما ذكرنا يعني انه كثيرا ما يضغط على الائمة ويقال يعني نحن نتعب من تطيلون في القراءة وفي الركوع وفي السجود ونحو ذلك مما ادى الى تخفيفها والصلاة حقيقة صلاة - [00:51:07](#)

التراويح سابقا الى سنوات ليست بعيدة كانت المساجد التي لا يختم فيها يشار اليها هذا المسجد لا يختم فيه عموم المساجد يختم فيها الانعكست المسألة فبسبب كثرة ما يضغط المأمومون على الائمة ولا سيما اذا كان فيهم كبار سن - [00:51:23](#)

صاروا يتركون ما كانوا عليه في السابق. والامام قد يكون له ثلاثون او اربعون سنة ويعرف انه كان في السابق يختم لكن يقول كثر يعني ما يضغط علينا هؤلاء المأمومون فيقال لله الحمد والمنة اجلس يا اخي - [00:51:40](#)

وانت على خير اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه صلى في اخر حياته قاعدا صلاة الليل فكان يصلي عليه الصلاة والسلام قاعدا بعد مدة من قعوده يقوم اذا بقي على كما في بعض الالفاظ اذا بقي على ركوعه نحو من ثلاثين اية قام - [00:51:55](#)

لك اسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم صل ما يسر الله لك قائما ثم اذا تعبت فاجلس او اجلس فاذا مضى من قراءة القرآن ما من قراءة الامام ما شاء الله فقم. يعني اما ان تبدأ قائما ثم تستريح - [00:52:15](#)

او تكبر جالسا ثم تقوم المهم ان تعين الناس على ان يسمعوا القرآن مرة واحدة. وليس هذا معناه انه لابد ان يسمع القرآن ايش هذا مقصوده قد يأتيك بعض الناس يقول لك الختمة ليست واجبة - [00:52:33](#)

ليست واجبة؟ صلاة التراويح كاملة ليست واجبة لكن المعول مثل ما ذكرنا على المصالح العامة التي نظر اليها اهل العلم رحمهم الله حين قال الامام احمد مثل هذه الكلمة ينبغي ان يسمعهم القرآن لان الناس مثل ما ذكرنا فيهم الصغير - [00:52:47](#)

الذي لم يبلغ ان يسمع القرآن كاملا. فيهم الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يستطيع ان يقرأ القرآن فهي فرصة ان يسمع القرآن في صلاة التراويح لماذا سميت هذه الصلاة بصلاة التراويح - [00:53:03](#)

لأنهم كانوا يقرأون فيها بالمئين يعني بالمئات فاذا قرأوا روحوا يعني استراحوا كان اهل مكة يصلون الصلوات الطويلة فاذا مضت مدة من الصلوات روحوا وكيف يكون الترويح بان يطوفوا بالكعبة - [00:53:17](#)

ثم يعودون الى الصلاة فعلم اهل المدينة بان هذا فعل اهل مكة فلما لم يكن عند اهل المدينة موضع يطوفون به اهل مكة عوضوا عن الطواف الذي صار يطوفه اهل مكة - [00:53:39](#)

بان زادوا في عدد صلاة ركعات التراويح فصار اهل المدينة يصلون ركعات اكثر كان ال مكة يصلون واحدا وعشرين ركعة كما ذكر الشافعي في الام فلما علم اهل المدينة انهم - [00:53:56](#)

اذا صلوا مجموعة من الركعات طافوا بالكعبة زاد اهل المدينة في عدد الركعات حتى اوصلوها الى تسع وثلاثين وذلك مثل ما قلنا ليس عندهم كعبة يطوفون بها فعوضوا عن تلك العبادة ونافسوا - [00:54:14](#)

اهل مكة في الطواف نافسوهم نافسوهم بمزيد الركعات جاء عن ابي عن ابي رجاء العطاردي رحمه الله تعالى وهو من المخضرمين من كبار رضي الله عنه انه كان يختم في رمضان ثلاث مرات يعني - [00:54:30](#)

المأمومين كان يختم بالمؤمنين ثلاث ختمات كل رمضان اذا ختم هذه الختمات والى عهد بعيد الحقيقة كان القرآن يختم مرتين في بعض المساجد وفي بعض المساجد كان يختم ثلاث مرات. نعم قد لا يدركه كثير من الشباب الان. لكن فيما سبق وفي بعض المساجد كان يختم مرتين - [00:54:47](#)

بعض الائمة كانوا يختمونها ثلاث مرات الان يفرح بوجود مسجد يختم ختمة واحدة تلاحظ انه يجتمع كثير من الناس عند من يختم وهؤلاء هم اهل النشاط كما يجتمع كثيرون عند من يخفف - [00:55:12](#)

فهذا له من يريده وهذا له من يريد الاكل المعول كما قلنا على ينفع على ما ينفع ويبقى مما سيأتي عليه كلام ان شاء الله تعالى في امر صلاة التراويح - [00:55:29](#)

جاء عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة مع ذلك ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:55:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث عشرة ركعة قول عائشة رضي الله عنها في العموم الاغلب من حاله صلى الله عليه وسلم لكنه قد يزيد على ثلاث على احدى - [00:55:55](#)

آ عشرة ركعة لكن منا من يأخذ الحديث ويقرأ اوله ويترك اخره تقول عائشة رضي الله عنها لما ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة - [00:56:05](#)

صلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن يعني ان لصلاته كما وكيفما الذي حصل انه اخذ الكم وهو احدى عشرة ركعة وترك الكيف الاطالة وكان صلى الله عليه وسلم يطيل جدا في القراءة - [00:56:18](#)

واذا اطل في القراءة صلى الله عليه وسلم فانه ايضا كان يطيل في الركوع وفي الرفع منه وفي السجود وفي الجلسة بين السجدين لان ركوعه ورفعه منه وسجوده وجلسته بين السجدين كانت كما في الحديث الصحيح قريبا من السواء - [00:56:36](#)

ركوعه ورفعه من الركوع سجوده والجلسة بين السيدتين متقاربة هنا يخص السجود بمزيد اطالة كما يفعل بعض المصلين ثم في الجلسة بين السجدين يجلس جلوسا سريعا ليست هذه الصفة الصحيحة - [00:56:51](#)

يا متقاربة الركوع والرفع منه والسجود والرفع منه متقاربة. لهذا كان امر صلاته صلى الله عليه وسلم على هذا الحال هل في حديث انس انه في بعض الاحيان ربما خص الرفع من الركوع - [00:57:08](#)

الجلسة بين السجدين بمزيد اطالة. يقول انس رضي الله عنه حتى يقول القائل قد وهم او قد نسي عكس ما يفعل الان من كثير من الناس يخففون القيام بعد الركوع جدا - [00:57:22](#)

جلسة بين السجدين ويطيلون في السجود على خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة الاولى وفي الصورة الثانية ينبغي ان تفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:34](#)

وان لا تؤخذ كما قلنا كما وتترك كيفا وكان صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة كان اذا قام بالليل بنص القرآن معروفة صلاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى قم الليل الا قليلا نصفا - [00:57:44](#)

او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ما معنى كونه صلى الله عليه وسلم يصلي نصف الليل انت تعرف ان الشتاء يكون الليل فيه يصل الى اثنتي عشرة ساعة - [00:58:02](#)

لان ليله طويل معنى ذلك انه كان يصلي في الشتاء ست ساعات عليه الصلاة والسلام واذا قصروا الليل كما في الصيف واذا قصر في الصيف يصل الى نحو تسع ساعات - [00:58:19](#)

فانه يصلي صلى الله عليه وسلم اربع ساعات ونصف. بالتقريب طبعاً هذا الكلام ومن هنا كان قيامه صلى الله عليه وسلم للصلاة يوافق الوقت الذي اكثر الناس الان فيه لم يناموا - [00:58:33](#)

واذا اردت ان تعرف منتصف الليل وثلاث الليل فاعرف متى تغرب الشمس ومتى يطلع الفجر اذا كانت مثلاً تغرب الشمس في الشتاء الساعة الخامسة ودقائق والفجر يؤذن الساعة الخامسة معنى ذلك ان عندك اثنتي عشرة ساعة - [00:58:45](#)

اضف ست ساعات على الخامسة ست ساعات بعد الخامسة هي الساعة الحادية عشرة فكان صلى الله عليه وسلم يقوم قرب هذا الوقت الليلة الا قليلا نصف هذا الليل ولهذا يا اخوة لا يوجد شيء في بلدنا هذه اسمه منتصف الليل الساعة الثانية عشرة مطلقا
طول العام - [00:59:04](#)

طول العام الساعة الثانية عشرة يكون قد انتصف الليل يكون قد منتصف الليل منذ مدة طويلة يعني بعض الاحيان ينتصف الليل الحادي عشرة الا ربعا مثلا بعض الاحيان الحادية عشر وبعض الاحيان الحادية عشر اوروبا بحسب ما قلنا من طول - [00:59:22](#)
ليل الشتاء وقصر ليل الصيف هذه الفترة كان يقومها عليه الصلاة والسلام وكان يقوم ليلا طويلا صلوات الله وسلامه عليه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فلما كان عند نصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:59:39](#)

كما في الصحيحين وهذا يعني انه يطيل صلوات الله وسلامه عليه ولهذا ثبت عنه انه صلى في ركعة واحدة استفتح البقرة حتى اتمها ثم قرأ النساء حتى اتمها ثم ال عمران حتى اتمها ثم ركع. كما قلنا يصلي صلاة طويلة - [01:00:00](#)
ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى ثلاث عشرة ركعة. ما يدل على ان صلاته احدى عشرة الواردة في حديث عائشة رضي الله عنها ليس معناه انه لا يزداد عليها - [01:00:19](#)

ويمكن ان يصلي اكثر كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما لما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال مثني مثني اي ثنتين ثنتين اذا خشيت الصبح فاوتر بركعة - [01:00:31](#)
لانه يصلي اثنتين اثنتين ثم في اخر صلاته يوتر صلوات الله وسلامه عليه اذن ايها الاخوة ينبغي ان تفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان قلة الركعات مصحوبة - [01:00:42](#)

بقراءة طويلة اذا قال انا اريد ان اقلل في القراءة. يقال قلل في في القراءة لكن اكثر الركعات كما فعل اهل مكة واهل المدينة اما ان تقصر في القراءة تقلل في الركعات في الحقيقة هذا ليس لا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن على الوضع الذي كان عليه
- [01:01:02](#)

الاسلام سابقا من اهل المدينة او اهل مكة بعض الائمة وفقنا الله واياهم صار الواحد منهم قد يصلي الصلاة من اولها الى اخرها صلاة التراويح تحديدا في نحو من خمس وعشرين دقيقة - [01:01:23](#)
الصلاة سريعة للغاية والقراءة قد يقرأ ايتين او ثلاث ايات ويقول صليت احدى عشرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما ذكرنا يعني هذا الان اخذ السنة كما - [01:01:46](#)

وتركها كيف ينبغي الحقيقة ان تفهم صلاة خمس وعشرين دقيقة الناس ولله الحمد ليسوا مرضى وليسوا مقعدين وليسوا في حال حرب ما الذي يجعل الصلاة تكون بهذا الوضع ينبغي ان نلاحظ هذا - [01:02:00](#)
خاصة ان صلاة الليل خلف الامام ينبغي الحرص عليها الها مزية وفيها البشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [01:02:15](#)

رواه ابو داود. ولهذا فالمشروع ان يتابع الامام في صلاته الى ان يفرغ منها كلها ويكتب له بذلك انه قام رمضان كله ولهذا قلنا ان الامام ينبغي ان يصلي صلاة يصدق عليها انها قيام - [01:02:30](#)
لانه قيام يقرأ قراءة الناس حاجاتهم الى ربهم متفاوتة منهم من هو مريض. منهم من هو مدين من هم من يسأل صلاح ذريته؟ منهم من يسألوا صلاح قلبه منهم من يسأل صلاح امته - [01:02:47](#)

ومنهم من يجتمع هذا فيه كله. اعطي الناس فرصة للسجود الدعاء واذا اطلت السجود فمثل ما ذكرنا ما تطيل السجود تقصي الركوع تطيل بل يكون السجود والرفع منه والركوع والرفع منه - [01:03:05](#)
قريبا من السواء كما فعل عليه الصلاة والسلام ثم يكون فيها قراءة الذي لا يستطيع الذي يشعر بشيء من الاجهاد يستطيع ان يصلي جالسا ولله الحمد وتقام هذه الشعيرة العظيمة التي كان يحرص عليها صلى الله عليه وسلم - [01:03:19](#)

الصحابة رضي الله عنهم صلوا صلاة الليل خلف النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان بعض الناس يقول ان عمر هو الذي جاء بصلاة التراويح لا عمر ولا غير عمر يستطيع ان يشرع صلاة التراويح - [01:03:37](#)

عمر رضي الله عنه يعلم ان اصل صلاة الليل كان موجودا وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى مرة في المسجد ف صلى بصلاته بعض اصحابه ثم تسامع الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [01:03:57](#)

الليلة الفائتة في اناس من الصحابة فاتى عدد اكثر من الذين صلوا في الليلة قبلها ثم في ليلة الثالثة صلى عدد كثير وفي الليلة الرابعة اجتمع في المسجد يقول حتى عجز المسجد عن اهله - [01:04:13](#)

من كثرة الذين يرغبون ان يصلوا خلف رسولنا صلى الله عليه وسلم صلى احدى الليالي صلى الله عليه وسلم صلاة يقول ابو ذر حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح ما هو الفلاح - [01:04:34](#)

السحور انه صلى عليه الصلاة طويلة جدا حتى لا يبقى الا جزء يسير. قالوا خشينا ان يفوتنا السحور يعني انه احيا معظم الليل عليه الصلاة والسلام فاصلها لا شك انه مشروع لكن - [01:04:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام في الليلة الرابعة خشيت ان تفرض عليكم ولم يخرج تلك الليلة لان النبي صلى الله عليه وسلم في وقت التشريع وكان رؤوف الرحيم بامته عليه الصلاة والسلام فخشي ان تفرض عليهم - [01:04:59](#)

وان يعجزوا عنها وكان اصل قيام الليل ثابتا في اول الاسلام واجبا للجميع حتى نسخ بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة طائفة من الذين معك الى اخر الايات - [01:05:14](#)

والا فاصله كان مشروعا كان واجبا ثم نسخ عن الامة وبقي الوجوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار صلى فخشي صلى الله عليه وسلم ان تفرض هذه الصلاة - [01:05:33](#)

عمر رضي الله عنه قبض النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الوحي قد انقطع لا يمكن ان يشرع شيء فكانوا يصلون اوزاعا يعني كانوا يصلون حتى في زمن ابي بكر وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن عمر كانوا يصلون جماعة - [01:05:45](#)

لكن يصلي اثنان ويصلي جماعة هنا وجماعة هنا فجمعهم عمر فقط عمر الذي فعله وان جمع جمع هذه الجماعات بدل ما يكون المسجد مثلا سبع جماعات او عشر جماعات وربما هذا يقرأ وهذا يقرأ - [01:05:58](#)

نجمعهم جميعا على ابي بن كعب رضي الله عنه. لا شك ان اصلها مشروع وانه زال المحذور الذي يخاف وهو ان تفرض عليهم فلاجل ذلك جمعهم عمر رضي الله عنه - [01:06:13](#)

لا شك ان اصلها مشروع هذا الشهر ايها الاخوة في عبادة مستديمة وهي ميزة وهي عبادة الساعات الطويلة بالصيام وهي نعمة الحقيقة من نعم الله العظيمة كونك تصوم اربع عشرة ساعة خمس عشرة ساعة - [01:06:25](#)

وتكون في هذه الفترة في عبادة مستديمة انت لو تتأمل مثلا الصلاة الا ان اعظم شأننا بلا شك من الصوم لوجدت ان الصلاة تستغرق عشر دقائق في كل مرة لكن الصوم يستمر طول اليوم - [01:06:44](#)

تكون صائما مأجورا حتى لو كنت نائما لان الصيام هو الامساك عن المفطرات بنية يجد المسلم هذا الصوم في ساعاته الطوال في ساعات في رصيد حسناته في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [01:06:58](#)

الصوم مزية وردت في الحديث القدسي في قوله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وذلك ان الحسنة تضاعف بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - [01:07:21](#)

لكن الصوم لا ما يعرف ما يعرف ما مقدار مضاعفته حسبك ان اجر الصوم قال الكريم المنان سبحانه وتعالى لهذا الصوم اجره على الله ولا يجزي ولا يعرف احدا مقدار الصوم - [01:07:36](#)

مقدار اجر صوم الا الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يلاحظ المسلم في الصوم الحذر من المن بصومه وقد قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا. هناك من من قال النبي صلى الله عليه وسلم بانه مسلم - [01:07:55](#)

احذر المن على الله تعالى بصومك فالله غني عنك وعن صومك عبارات الصيام متعب صيام في حر وفي شدة والتأوه من مثل هذا

هذا غلط يدل على غفلة الحقيقة. احمد الله عز وجل - [01:08:12](#)

ان بلغك الشهر يموت الامن ما بين هذه الأيام الأربعة او الخمس او الثلاثة او الأربعة يموت من لا يحصيهم الا الله عز وجل وهم في كامل عافيتهم كتب الله الا - [01:08:29](#)

يلحقوا رمضان ثم امكنك الله تعالى من اللحاق به سيكون هذا جزاء النعمة تقول حر وتعبنا وسئمنا حتى ان بعض الناس اتمنى ان يطول شعبان حتى يكون ثلاثين يوما. هي ان ستصوم ستصوم - [01:08:43](#)

ينبغي ان تستبشر بقدوم هذا الوافد تسأل الله تعالى ان يمكنك من صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا والا تستثقل هذا الضيف الكريم لان هذا الاستثمار الحقيقة انه موجود في بعض الناس حتى ان بعض - [01:09:01](#)

سفهاء من الشعراء ومن غيرهم يذكرون اشعارا في استثقال الصوم وتمنيهم ان يطول شعبان نحن من عبارات هذه لا يكون هذا من يسلك مسلك السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم - [01:09:14](#)

في التعامل مع هذا الشهر الذي هو نعمة من نعم الله عز وجل اسأل عنها من مات في المقابر ماذا يمكن ان يدفع الدنيا باسرها ويصوم يوما واحدا من هذا الشهر - [01:09:29](#)

هنا مسألة متعلقة بالوتر مع الامام الوتر مع الامام ايها الاخوة كما ذكرنا انه يكتب للعبد اه قيام ليلة اذا صلى مع امامه حتى ينصرف قد يكون الانسان نشاط وقد يكون معتكفا ايضا - [01:09:42](#)

واذا اوتر الامام النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا يعني حث المصلي ان يجعل اخر صلاته وترا يقول انا موجود وقائم وفي عافية اذا وصلنا الان الامام الوتر. انا احب ان اصلي بعد ما يفرغ الامام من صلاة الوتر - [01:10:01](#)

قال اشفع الوتر مع الامام تنوي اذا كبر الامام الوتر ان تصلحها انت ركعتين يصلي الامام واذا سلم لا تسلم معه قم صلي ركعتين ثم سلم بعد ذلك صل ما شئت - [01:10:24](#)

واجعل وترك اخر الليل الناس من يقول انا احب ان اكون مثلي اخر الليل يقول انا اوتر اخر الليل طوال العام اذا جاء رمضان اوترت اول ليل والعبادة والافضل في عبادة الوتر ان تكون في اخر الليل كما بين عليه الصلاة والسلام - [01:10:42](#)

يقول هذه العبادة انا اتمنى ان تكون اخر الليل فيقال صلي ركعتين مع الامام اذا هو اوتر ثم صل ما شئت وعندما تقوم للسحور فانك تصلي كعادتك اه وتجعل وتر اخر الليل - [01:10:59](#)

هذه الفتوى فتوى اللجنة الدائمة في المملكة فتوى سماحة شيخنا بن باز فتوى الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله هي ليست امرا منكرا لان بعض الناس صار ينكر على من يقوم - [01:11:14](#)

لماذا لا يسلم مع الامام؟ لماذا يخالف الناس لا تدري ان صلاة الخوف يقسم بها المصلون الفريضة يصلي بعضهم مع الامام ركعة ثم يتمون لانفسهم ثم يمضون ويأتي اولئك يصلون مع الامام بقية الركعات فيصلح بهم في احوال كثيرة في صلاة الخوف - [01:11:27](#)

من قال ان فيه اشكال هذا؟ هذا لا اشكال فيه وهذا الرجل يحب ان يصلي ويقول انا اوتر طوال العام في اخر الليل الا في رمضان لك ان ان توتر في اخر - [01:11:48](#)

الليل في رمضان بهذه الطريقة وهي الفتوى المعتبرة لا اشكال فيها لكن الناس ربما يعني اذا رأوا شيئا مستغربا ويقل يعني من يطبقه ظنوا انه مخالفة والحقيقة انه ليس بمخالفة - [01:11:58](#)

اذا المشروع ان يجعل العبد اخر صلاة وترا ومن رغب ان يصلي مع الامام ويوتر مع الامام فله ذلك لا اشكال لكن من يقول انا عندي همة احب ان اصلي وان اجعل - [01:12:09](#)

في اخر الليل يقال له ذلك من اعظم ما يحفظ الوقت في رمضان الاعتكاف فمن اعانه الله تعالى على الاعتكاف وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشرة الاخيرة لكن الاعتكاف ايها الاخوة يمكن ان يعتكف - [01:12:19](#)

كل احد كما ذكرنا بالطريقة التي ذكرنا انك اذا دخلت المسجد فانك تنوي الاعتكاف حتى لو مدة يسيرة الاعتكاف ينبغي ان تعرف احكامه. بعض الشباب وفقنا الله واياهم يسمع بفضل الاعتكاف وغيره ينوي الاعتكاف ويدخلون - [01:12:39](#)

يعتكفون لكن لا يعرفون فقه الاعتكاف لان بعضهم اذا قاموا في فترة يعني اخر الضحى جلسوا وصاروا يتحدثون يمزحون

ويضحكون وربما تحلقوا حلقا نقاش ومزاح ما الفرق الان بينكم وبين الذي في البيت - [01:12:56](#)

الاعتكاف ما معناه ولزوم المساجد للعبادة ليس معناه ان الانسان لا يتكلم ولا ينطق لا ليس معنى ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم ثبت

ان صفية رضي الله عنها اتته تحدثت عنده ساعة ثم قلبها الى بيتها - [01:13:21](#)

لكن الاعتكاف المقصود به الانقطاع العبادة وليس ان تجعل جلسات نقاش وضحك ومسامرة تصفح لجوال انظر الى هذا المقطع وانظر

الى هذا المقطع انت الان كانك في البيت وهذا لا يليق بالاعتكاف. اتدري ان بعض اهل العلم - [01:13:36](#)

قال ان المعتكف لا ينظر في كتب العلم في كتب العلم ولن يقبل على القرآن ان كان الصعب ان شاء الله تعالى انه لو نظر في كتب

العلم يعني كتب العلم نظر فيها عبادة - [01:13:56](#)

لكن قصد من هو ينقطع يقبل بكلية المعتكف المعتكف ترك اهله وترك عمله لاجل ان ينقطع للعبادة غلبت المساجد الى منتديات

للضحك والمزاح والكلام فيما لا ينفع فهذه الحقيقة من عدم فقه - [01:14:06](#)

الاعتكاف عدم معرفة فقه الاعتكاف ولا معرفة قدر المسجد. المساجد ما بنيت بمثل هذا ننصح من يريد ان يقرأ القرآن ويأتي هذه

الفترة المحدودة رمضان اذا كان غير محتاج ان يغلق الجوال - [01:14:26](#)

تستطيع انت استغني عن الجوال فترة محدودة لو اردت ان تقرأ القرآن ساعة اغلق الجوال ولن يحدث شيء. ما الذي سيحصل؟ يعني

الدنيا اذا اغرقت الجوال الذي يحدث ان يتصل بك شخص لا يدري انك في المسجد - [01:14:49](#)

يطيل معك الكلام يمته ويسره هو غير ملوم لانه لا يدري انك في المسجد. ربما اخذ منك نصف ساعة او ساعة وضاع عليك الوقت

وهو لا يدري انك في المسجد - [01:15:05](#)

اذا اغلقت القرآن الجوال واقبلت على كتاب الله عز وجل حقيقة انك تحفظ الوقت وتترك عنك المشاغل هذه ويحصل عندك عدم

التشتت نلاحظ بعض من يقرأون القرآن نبدأ بالقراءة يتصل به - [01:15:16](#)

الجوال يتكلم خمس دقائق عشر دقائق ثم يأخذ المصحف المكاملة الثانية ثم ثالثا او لا يستطيع بهذه الطريقة ان يتدبره الامر الثاني

هذا قطع عليك المكالمات قطعت عليك القراءة. والذي يتصل بك لا يدري انك في المسجد غير ملوم يعني. ولو علم انك في المسجد

ربما لا يتصل بك - [01:15:31](#)

من تستطيع ان تغلق الجوال؟ فالجوال لا يكون عندنا ايها الاخوة كانه ضرورة من الضرورات قبل سنوات يسيرة ما كان هناك في الدنيا

جوالا يستطيع الانسان ان يقبل على القرآن بكليته وان يحرص على ما يزيل التشتت عنه في الاقبال على كتاب الله عز وجل -

[01:15:51](#)

من الامور التي كان يتعبد بها السلف الصالح رضي الله عنهم في رمضان الحرس على النفقة على المحاويج في رمضان سواء

بالحرص على تفتير الصائمين او الحرس على اطعام الجياع والفقراء والمساكين وسد حاجاتهم - [01:16:12](#)

وهذا الشهر شهر مبارك تقرب فيه القلوب جدا تقرب في قلوب الاغنياء من الفقراء وقلوب الفقراء من الاغنياء كثرة الاقبال على

الخير ولكثرة ما يقع من المواساة بين المسلمين هذا يخرج زكاته وهذا يتصدق وهذا يفطر صائمين ويعم سرور يلحق - [01:16:28](#)

بين عموم المسلمين. فهذا من اعظم ما يتقرب به الى الله وكان السلف الصالح رضي الله عنهم يحرصون عليه ومبدأ ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان اجود ما يكون في رمضان - [01:16:47](#)

كان رسولنا صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه بالقرآن فلا رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان اجود بالخير من الريح المرسلة - [01:17:01](#)

ينبغي ان نلاحظ من اتاه الله عز وجل بسطة في المال ان يلاحظ اخوته ممن قد يكون عنده شيء من الحاجة وبعضهم الحقيقة قد

يكون يعني قضاء حاجته بامر من - [01:17:11](#)

الامور الثانوية بالنسبة لك لا يعدل شيئا البعض من قد يكون سجيننا في مبلغ من المال قد يكون مسجوننا في مبلغ يسير جدا لو

علمت به اذا بادرت الى اخراجه لانه لا يساوي شيئا بالنسبة لك انت - [01:17:28](#)

تلاحظ مثل هذه الاحوال ان تعود على اخوانك وهذا مما كان يلحظه اولاً رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث ثم السلف الصالح كانوا على اكثر ما يكون - [01:17:43](#)

اه العودة على مساكينهم ومهاويجهم. وفي الحديث اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحبا مساكين نعمة ان تحب

المساكين نعمة ان تتبرم بهم يتقذر منهم نعمة ان يكون قلبك محبا نعمة عليك انت - [01:17:53](#)

المسكين هو نعمة عليك انت فقهية المسألة ان الله تعالى جعل لك توصل الى هذه الحاجة فكما انك من نعم الله عز وجل عليه بان تسد حاجته فانت نعمة منه هو اخوك وهو ايضا نعمة عليك ولهذا قال بعض اهل العلم في قوله تعالى - [01:18:12](#)

اه في قول الله عز وجل وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. قال ابتلى الله الغني بالفقير وابتلى الفقير بالغني الغني بالفقير يرى حاجته يمكن ان يسدها بايسر شيء هذا ابتلاء لك ايها الغني - [01:18:28](#)

وابتلى الفقير بالغني بان يرى الله قد وسع على اخيه فلا يحسده هذا رزق الله عز وجل اتاه بارك الله له. هذا معنى في كونه هذا يبتلى من اهم يعني ينبغي ان يلاحظ ونختتم به ان شاء الله عز وجل - [01:18:44](#)

ايها الاخوة لنحرص على عدم الاسراف في النوم كما يحصل من عدد من الصائمين بعض الصائمين معظم النهار نائم فترة الضحى يقوم يصلي الظهر وينام ثانية. وبعضهم قد يعود ويصلي العصر وينام ثالثة. يجوز - [01:19:01](#)

يجوز اتستطيع ان تقول انه حرام لكن الحقيقة من حيث التفريط هذا فرط كثيرا بان هذا الوقت العظيم الذي غيرك فيه مقبل على كتاب الله على ما ذكرنا و امضى الوقت الطويل في عمارة المسجد كيف تفوتوا هذا الخير الكثير على نفسك - [01:19:19](#)

النوم ينبغي ان يضبط وان يرتب سواء في رمضان او في غير رمضان لان الحقيقة يترتب على النوم ظبط اكلك ظبطوا مواعيدك ظبط قيامك تظبط هذا وتأخذ منه بقدره. وكان صلى الله عليه وسلم - [01:19:38](#)

يكره النوم قبل العشاء ويكره الحديث بعدها يكره النوم قبل العشاء يعني في مثل هذه الفترة قبل ما آآ ما بين المغرب والعشاء لانها قد تفوت صلاة العشاء ويكره الحديث عن الحديث المباح وليس المقصود النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا مباحا - [01:19:51](#)

الا ان يكون سامرا كما بوابة البخاري باب السمر في العلم يكون سمر في العلم او في حاجات المسلمين. اما مجرد الكلام فكان صلى الله عليه وسلم هديه النوم مباشرة بعد العشاء - [01:20:10](#)

لان النوم يضبط لك شيء يضبط لك صلاة الليل ان تقومها يضبط لك صلاة الفجر حتى لا تفوتك يضبط ان تأخذ بمقدار من الليل وتستعين بهذا النوم على عبادتك لان مثل ما ذكرنا العبادة في رمضان مستديمة - [01:20:22](#)

اظبط مثل هذا وكن على هدي سلفك الصالح واسأل الله تعالى ان يمن عليك بالقبول والمعونة على ذكره وشكره اللهم بلغنا هذا الشهر على احسن حال تبلغ به عبادك الصالحين واسلك بنا على سبيل سلفنا الصالحين - [01:20:37](#)

واجمعنا بهم في دار كرامتك. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على محمد - [01:20:51](#)